

مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES  
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



## تمويل الحروب الأمريكية منذ الحرب الأهلية إلى الحرب الحالية

الكتاب: أمين الخفاجي



## عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقره الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام - فضلاً عن قضايا أخرى - ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

[info@almanbar.org](mailto:info@almanbar.org)



<https://t.me/manbarcenter>



[07816776709](tel:07816776709)

## تمويل الحروب الأمريكية منذ الحرب الأهلية إلى الحرب الحالية

الكتاب : أمين الخفاجي

شهدت الولايات المتحدة منذ تأسيسها العديد من الصراعات المسلّحة، بدءاً من الحرب الأهلية (1861-1865) ووصولاً إلى الحروب المعاصرة في الشرق الأوسط. كان تمويل هذه الحروب دائماً قضيةً معقّدة تلتقي فيها الاعتبارات الاقتصادية والسياسية ودور البنوك.

عموماً، اعتمدت الولايات المتحدة مزيجاً متغيّراً من الضرائب والاقتراض وطبع النقود لتمويل حروبها، وتبدّلت موازين هذه الوسائل تبعاً للحجبة وطبيعة الصراع. في الحرب الأهلية لجأ الاتحاد إلى إصدار السندات، وفرض أول ضريبة دخل فدرالية، ورفع الرسوم الجمركية، وطرح نقود ورقية. أما خلال الحربين العالميتين فكان الاعتماد الكبير على سندات الحرب والزيادات الضريبية الملحوظة. وفي حروب ما بعد 11 أيلول/سبتمبر، أصبح التمويل عبر الاقتراض (الدّين) الآلية السائدة<sup>1</sup>.

### الحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865).

كانت الحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865) نقطة تحوّل حاسمة في تاريخ الولايات المتحدة، ليس فقط من الناحية السياسية والاجتماعية، بل أيضاً من الناحية الاقتصادية. واجهت البلاد تحديات تمويلية كبيرة استدعت ابتكار سياسات مالية ونقدية جديدة من جهتيّ الاتحاد والكونفدرالية. الوسائل التي اتبعتها الطرفان لتمويل جهودهما الحربية والآثار الاقتصادية المترتبة على ذلك:

<sup>1</sup> U.S Wartime Funding. <https://www.uniwriter.ai/history/u-s-wartime-funding/>

- اعتمد الشمال (الاتحاد) في الولايات المتحدة على الضرائب الفيدرالية المباشرة وغير المباشرة، وإصدار سندات حكومية "الغرينباكس"، والتمويل من البنوك والشركات الصناعية الكبرى<sup>2</sup>.
  - اعتمد الجنوب (الكونفدرالية) للولايات المتحدة بشكل كبير على صادرات القطن، لاسيما إلى بريطانيا، فضلاً عن الائتمان والدعم المالي من الأسواق الأوروبية. شكّل القطن المصدر الرئيس لدخل الجنوب، وبحلول الفترة التي سبقت الحرب الأهلية كان المزارعون والاقتصاد الجنوبي مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بالتجارة عبر الأطلسي وشبكات الاقتراض الأوروبية<sup>3</sup>.
- أما الأثر الاقتصادي فقد أدى الإنفاق الكبير على الحرب إلى تضخم مؤقت وزيادة الدين العام للاتحاد.

### الحروب العالمية والتمويل الصناعي (1917-1945).

- خلال الحرب العالمية الأولى والثانية، اعتمدت الولايات المتحدة على سندات الحرب لتجنيد الأموال من المواطنين.
- الشركات الدفاعية الكبرى، مثل ديوبونت وجنرال موتورز، لعبت دوراً رئيسياً في تزويد الجيش بالأسلحة والمعدات، مما جعل القطاع الخاص جزءاً أساسياً من التمويل الفعلي<sup>4</sup>.
  - الحكومة ضخّت الأموال عبر الضرائب والاقتراض الداخلي والخارجي، ما أدى إلى نمو الاقتصاد الصناعي الأمريكي<sup>5</sup>.

<sup>2</sup> US Government Financing of the Civil War. <https://emergingcivilwar.com/2021/07/27/us-government-financing-of-the-civil-war/>

<sup>3</sup> United States to 1870. <https://open.baypath.edu/his114/chapter/cotton-is-king/>

<sup>4</sup> The U.S. Defense Industrial Base: Background and Issues for Congress. <https://sgp.fas.org/crs/natsec/R47751.pdf>

<sup>5</sup> U.S. Economy in World War I. <https://eh.net/encyclopedia/u-s-economy-in-world-war-i/> & The economic impact of World War Two and post-war developments. <https://www.bbc.co.uk/bitesize/guides/zyhttrd/revision/1>

## الحروب الباردة والحروب الحديثة (1950-الحاضر)

حرب كوريا (1950-1953) وحرب فيتنام (1955-1975)، التمويل جاء من الميزانية الفيدرالية الأمريكية، سندات الخزينة، واستثمارات الشركات العسكرية<sup>6</sup>.

فمثلاً تمويل الحروب الأمريكية في العراق (2003-2011) وأفغانستان (2001-2021) تم أساساً عبر اعتمادات الميزانية الفيدرالية، ولا سيما عبر حسابات عمليات الطوارئ الخارجية (OCO)، بدلاً من الاعتماد على استثمارات مباشرة من شركات عسكرية<sup>7</sup>.

آليات التمويل، وافق الكونغرس على تريليونات الدولارات من الاعتمادات التكميلية وعمليات الطوارئ الخارجية (OCO) دون زيادة الضرائب أو خفض برامج الرفاه المحلية. وصل إجمالي الإنفاق المرتبط بالحروب إلى أكثر من 2 تريليون دولار لأفغانستان و2.89 تريليون دولار للعراق / سوريا حتى عام 2023. تم تقديم جزء كبير من هذا الإنفاق كمخصصات "طارئة" لتجاوز قواعد الرقابة الاعتيادية<sup>8</sup>.

## حرب الولايات المتحدة الحالية على إيران

حرب الولايات المتحدة الحالية على إيران، التي اندلعت في 28 شباط/ فبراير 2026، أدت بالفعل إلى تكبد نفقات هائلة، فمتوسط الإنفاق اليومي يتراوح بين 1 و2 مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل التكاليف الإجمالية إلى مئات المليارات<sup>9</sup>.

## التقديرات الحالية للتكاليف

بحلول اليوم السادس من شهر آذار/ مارس أبلغ البنتاغون الكونغرس بوجود 11.3 مليار دولار من التكاليف التشغيلية غير المُدرجة في الميزانية، دون احتساب جهود

<sup>6</sup> Private Military Contractors. <https://warhistory.org/@msw/article/private-military-contractors>

<sup>7</sup> The "Ghost Budget": How America Pays for Endless War. <https://www.justsecurity.org/90907/the-ghost-budget-how-america-pays-for-endless-war/>

<sup>8</sup> U.S. Military Spending: The Cost of Wars. <https://www.csis.org/analysis/us-military-spending-cost-wars>

<sup>9</sup> Here's how much the war with Iran is expected to cost every day. <https://edition.cnn.com/2026/03/06/politics/us-war-iran-cost>

التعزيز قبل اندلاع الحرب 630 مليون دولار أو تكاليف الإصلاحات. وبحلول اليوم الثاني عشر ارتفعت هذه التكاليف إلى 16.5 مليار دولار. سبق أن قدّر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) أن أول 100 ساعة من الحرب كلفت نحو 3.7 مليار دولار، بما يعادل 891 مليون دولار يومياً، مع حصة كبيرة مخصصة للذخائر حيث أشارت بعض التقديرات إلى إنفاق نحو 5.6 مليار دولار على الذخائر في الأيام الأولى. وبحلول أواخر مارس، بعد حوالي 4.5 أسابيع، بلغت التكاليف المباشرة للعمليات نحو 5.4 مليار دولار، في حين كانت مجموعات حاملات الطائرات تُكَلّف نحو 6.5 مليون دولار يومياً لكل مجموعة<sup>10</sup>.

## التكاليف الإجمالية المتوقعة

يسعى البنتاغون للحصول على 200 مليار دولار إضافية من الكونغرس للحفاظ على العمليات وإعادة تعبئة المخزون من الذخائر الذي تراجع بعد تزويد أوكرانيا ، ولتمويل نحو 140 يوماً إضافياً بالمعدلات الحالية، ما قد يضاف إلى ميزانية وزارة الدفاع للسنة المالية 2026 البالغة 838.7 مليار دولار. وتُقدّر بعض مراكز الدراسات أن حرباً قصيرة تمتد لشهرين قد تُكَلّف نحو 65 مليار دولار<sup>11</sup>، لكن السيناريوهات الممتدة ، سيما تلك التي تتضمن تغيير النظام أو عمليات برية واسعة ، قد تتجاوز تريليونات الدولارات، كما تذكّرنا بفاتورة العراق وأفغانستان الطويلة الأجل.

## مصادر التمويل

تمويل الحرب يأتي بالأساس من دافعي الضرائب الأمريكيين عبر مخصصات الميزانية الفيدرالية. يشمل ذلك استخدام نحو 14.2 مليار دولار من أموال العمليات الخارجية

<sup>10</sup> Iran War Cost Estimate Update: \$11.3 Billion at Day 6, \$16.5 Billion at Day 12. <https://www.csis.org/analysis/iran-war-cost-estimate-update-113-billion-day-6-165-billion-day-12>

<sup>11</sup> The Pentagon reportedly requested an extra \$200 billion for the Iran war. It might fund the U.S. military for just 140 more days. <https://fortune.com/2026/03/19/200-billion-iran-war-funding-pete-hegseth-donald-trump/>

للسنة المالية 2026 مع تمديد المُدرج لحوالي 12 أسبوعاً، بالإضافة إلى دعم إضافي أقرّه الكونغرس لتغطية النفقات التشغيلية وإعادة تعبئة المخزونات. وأكد وزير الخزانة سكوت بيست أن التمويل قصير الأمد مُتاح عبر العجز والاقتراض من دون رفع الضرائب.

بهذا الخصوص تحقق شركات الدفاع مثل لوكهيد ومجموعة رايتيون أرباحاً من العقود الحكومية، على سبيل المثال عقود إعادة تزويد الذخائر، إلا أنها ليست مصدراً لتمويل الحرب، فالتمويل يتمّ من خلال اعتمادات الميزانية الفيدرالية التي تصرفها الدولة<sup>12</sup>. أما بالنسبة للأبعاد الاقتصادية والسياسية، يُظهر التاريخ أن التمويل العسكري مرتبط بمصالح صناعية وتجارية، حيث أن الشركات الكبرى تستفيد من استمرار الصراعات المسلّحة.

المحصلة، تمويل الحروب الأمريكية لم يأتِ من مصدر واحد، بل كان مزيجاً من الحكومة المركزية، البنوك، المستثمرين، والشركات الصناعية.

كما أن لكل حرب خصائصها التمويلية حسب السياق التاريخي والاقتصادي، لكن العلاقة بين الاقتصاد الصناعي العسكري والسياسة الأمريكية بقيت ثابتة.

يمكن القول إن تمويل الحروب كان وسيلة لتعزيز القوة العسكرية مع استثمار اقتصادي للقطاع الخاص.

\*\*\*

<sup>12</sup> Hegseth confirms potential \$200 billion request for Iran operations, but figure 'could move'.

<https://breakingdefense.com/2026/03/hegseth-confirms-potential-200-billion-request-for-iran-operations-but-figure-could-move/>